

ننال فرحاً عظيماً عندما نقبل يسوع كمخلص ولعلك تتذكر هذا الفرح العظيم الذي كنت تتلهف لأن تشاركه مع شخص آخر، وما زال ممكناً أن تختبر هذا الفرح العظيم وهذه اللهفة في مشاركته مع الآخرين.

في الدروس السابقة تحدثنا عن احتياج كل شخص للتعليم وسبب هذا الاحتياج وكيف أنك تستطيع - بغض النظر عن من تكون - أن تعلم أشخاصاً غيرك.

في هذا الدرس سنتعرف على نوعين من الأشخاص يمكن أن تفودهم في التعليم في منزلك مما يعطيك فرحاً عظيماً لم تختبره من قبل. وأمل أن تحاول تطبيق هذا الوسائل المختلفة للتعليم بعد أن درستك هذا الدرس.



في هذا الدرس:

□ الآباء كمعلمين

الآباء في الكتاب المقدس

حياة الآباء

كلمات الآباء

□ الأصدقاء كدارسين

يساعدك هذا الدرس على:

□ توضيح إرسالية الآباء التعليمية في المنزل.

□ شرح كيف يمكن تعليم الأصدقاء في اجتماع درس

الكتاب في المنزل.

□ فهم كيف يمكن أن تستخدم منزلك كمكان لتعليم الحق

الإلهي.

الآباء كمعلمين

الآباء في الكتاب المقدس

الهدف 1. أعط أمثلة كتابية عن آباء علموا أبناءهم.

كان دور الآباء في تعليم أبنائهم جزءاً أساسياً من خطة الله لشعبه منذ البداية، فنرى أن موسى وهو يوصي شعبه بطاعة وصايا الله يقرن ذلك بأن عليهم أيضاً أن يعلموا أولادهم وأولاد أولادهم هذه الوصايا.

إنما احترز واحفظ نفسك جداً لئلا تنسى الأمور التي أبصرت عينك ولئلا تزول من قلبك كل أيام حياتك وعلمها أولادك وأولاد أولادك. في اليوم الذي وقفت فيه أمام الرب إلهك في حوريب حين قال لي الرب اجمع لي الشعب فاسمعهم كلامي لكي يتعلموا أن يخافوني كل الأيام التي هم فيها أحياء على الأرض ويعلموا أولادهم.

تثنية 4: 9، 10

فنرى أن موسى طلب من شعبه أن يخبروا أبناءهم وأحفادهم قصة مقابلة الله لهم في جبل سيناء وقد كان هذا حدثاً مهماً وقع لهم في الماضي. ولكن هذه القصة كانت تساعدهم على أن يتذكروا دائماً طاعة الله. فعندما علم الآباء أبناءهم هذه القصة عرف الأبناء أن الله موجود فعلاً ويمكن أن نتقابل معه ذات يوم.

نقرأ بعد ذلك متى وكيف ينبغي أن يعلم الآباء أبناءهم.

ولتكن هذه الكلمات التي أنا أوصيك بها اليوم على قلبك. وقصها على أولادك وتكلم بها حيث تجلس في بيتك وحين تمشي في الطريق وحين تنام وحين تقوم.

تثنية 6: 6-7

أي أن التعليم كان أسلوب حياة لبني إسرائيل. لا يتحقق بمجرد تحديد وقت معين في اليوم يجتمع فيه الأبناء لسماع وصايا الله، نعم كان من المهم أن يستمع الأبناء لوصايا الله ويحفظونها ولكن كان على الآباء أن يتكلموا دائماً مع أبنائهم عن صلاح الله أثناء اشتراكهم معاً في أنشطة الحياة المختلفة طوال اليوم. وكان طبيعياً ألا يقوم الآباء فقط بالكلام بل كان لابد أن يسمحوا لأبنائهم بإلقاء الأسئلة ثم كانوا يقدمون لهم الأجوبة التي تعرفهم طرق الله.

إذا سألك ابنك غداً قائلاً: «ما هي الشهادات والفرائض والأحكام التي أوصاكم بها الرب إلهنا.»

تثنية 6: 20





تمرين



1. اقرأ تثنية 6: 21-25 ثم أجب بنعم أو لا:
 - أ. هل كان على الآباء أن يخبروا أبناءهم كيف أنقذهم الله من يد فرعون مصر؟
 - ب. هل أراد الله أن يخبر الآباء أبناءهم أنهم يستطيعون أن يعلموا أي شيء يريدونه؟
 - ج. هل كان الله راضياً بعبودية شعبه في مصر؟
2. ما تأثير القصة التي كان يقصها الآباء على أولادهم والتي تظهر ما عمله الله مع شعبه؟
.....
.....

بعد سنوات عديدة كتب داود:

دور إلى دور يسبح أعمالك ويجبروتك يخبرون.

مزمو 145: 4

فإنه يريد بهذه القصة أن تظل أعماله حية وأن يتذكر شعبه هذه الأعمال العظيمة. كذلك فنحن نقرأ مع أولادنا قصصاً من الكتاب المقدس عن الله وتعاملاته مع شعبه لأنه لا يكفي أن نقول لهم ما هو صواب فيفعلونه وما هو خطأ فيمتنعون عنه، فهم يحتاجون لمعرفة من هو الذي أمرنا بذلك ولماذا.

حياة الآباء

الهدف 2. حدّد أسلوب الحياة الذي يعلّم الأبناء طاعة الله.

يتعلّم الأبناء عن طريق مراقبة آبائهم ولذلك فعلى الآباء والأمهات أثناء رعايتهم للمنزل والأسرة، إظهار طاعتهم لوصايا الله في كل ما يفعلونه، وسيلاحظ أولادهم ذلك ويشعرون بالبركات التي ينالها الآباء والأمهات. فيتعلّمون أن طاعة الله أساسية في الحياة، وأن الله يعطي القوة والفرح لمن يطيعه، فيثق الأطفال أن الله سيساعدهم في اجتياز الأوقات العصبية في حياتهم وأن قوته ستحفظهم من السقوط.

وقد علّم يسوع تلاميذه الممارسات العملية وليس فقط بالكلمات بل بالعمل أيضاً فعندما ذهب مع تلاميذه إلى عرس قانا الجليل قام يسوع بعمل معجزة، فعندما نفذ الخمر حول يسوع الماء الذي في الأجران إلى خمر حتى يكمل الحضور احتفالهم ويكتب يوحنا:

هذه بداية الآيات فعلها يسوع في قانا الجليل وأظهر مجده فأمن به تلاميذه.

يوحنا 2: 11

ما فعله يسوع أظهر للتلاميذ أنه يهتم بالناس وأنه قادر على أن يعاونهم. وعندما رأوا ذلك آمنوا به. ونحن نخبر أولادنا أننا مسيحيون مؤمنون بالطريقة التي نتصرف بها في منازلنا أي أننا نعلمهم بأعمالنا.

وحتى يتعلّم أبناؤنا أن الله يريدنا أن نحب جيراننا - مثلاً - فلا بد أن نظهر لهم أننا نحب جيراننا، فلا يجوز أن نقول أشياء سلبية عن أحدهم أو أن نمتنع عن استقباله وإلا فلن يصدق

الأبناء أننا نحب هذا الجار فيبدأ الأبناء في التشكيك في وصايا الله. ولهذا كتب الرسول يوحنا مظهراً أهمية أعمالنا.

يا أولادي لا نحب بالكلام ولا باللسان بل بالعمل والحق.

1 يوحنا 3: 18



تمرين



اختر أفضل إجابة لكل من الأسئلة التالية:

3. ماذا يتعلّم الأبناء عندما يشاهدون آباءهم يطيعون قيادة الله لحياتهم؟

- أ. بأن المشاكل تنتهي عندما يتبع الإنسان الله.
- ب. بأن المشاكل تحدث مع الجيران فقط.
- ج. بأن الله يعطي الفرح والقوة حتى في الأوقات الصعبة.

4. ماذا يتعلّم أولادنا من تصرفاتنا؟

- أ. بأنه ينبغي على جيراننا أن يزوروا باستمرار.
- ب. بأن الله يبارك أولئك الذين يطيعونه.
- ج. بأنه ينبغي على أولادنا أن يعملوا كما نعمل لا كما نقول.

5. أدرك تلاميذ المسيح أنه يهتم بالناس بسبب:

- أ. أقواله.
- ب. أعماله.

كلمات الآباء

الهدف 3. وضح كيف يمكن أن يعلم الآباء أبناءهم من خلال كلامهم معهم .

أوصى موسى بني إسرائيل بالتحدث مع أطفالهم عن وصايا الله، وعندما تتناول الطعام مع أولادك أو تشترك معهم في عمل شيء بالمنزل. فغالباً ما يطرح ابنك بعض الأسئلة وقد تفتح لك هذه الأسئلة الباب لتحدثه عن محبة الله ووصاياه، افترض أن ابنك قد تشاجر مع طفل آخر فإنك تستطيع حينئذ أن تعلمه طريق الله في إظهار المحبة لهؤلاء الذين يريدون أن يتشاجروا معنا. مثل هذه الأشياء تحدث في الحياة اليومية. وعلينا أن نستخدم هذه الأوقات لنعلم أولادنا طرق الله.

وقراءة الكتاب المقدس في المنزل أمر بالغ الأهمية. فالأطفال يحتاجون لمعرفة كلمة الله، ففي كلمة الله نجد الحقائق التي تعيننا على أن نبني حياتنا بشكل سليم. ويجب أن نعطي الوقت الكافي لمناقشة الحقائق التي تشتملها الآيات المقروءة وأثناء هذا الوقت سي طرح الأبناء أسئلتهم وعلى الأب الحكيم أن يبذل الوقت الكافي ليجد إجابة عن هذه الأسئلة.

ويؤكد سفر الأمثال 1: 8-9 ضرورة أن يقوم الآباء بتعليم أولادهم.

اسمع يا ابني تأديب أبيك ولا ترفض شريعة أمك.
لأنهما إكليل نعمة لرأسك وقلائد لعنقك.

فحتى يتعلم الأولاد طاعة وصايا الله وينالوا البركات التي وعد بها من يطيعونه فلا بد أن يعلمهم آباؤهم، ومعظمنا يتمنى

أن يكون له أبناء مثل تيموثاوس ومما كتبه بولس له نعرف أن والدته وجدته هما اللتان كانتا تعلمانه وبالتأكيد كان هذا التعليم من خلال أقوالهما وكذلك أعمالهما.

أتذكر الإيمان العديم الرياء الذي فيك الذي سكن أولاً في جدتك لونييس وأمك أفنيكي، ولكني موقن أنه فيك أيضاً.

2 تيموثاوس 1: 5



تمرين



6. ضع دائرة حول رمز كل عبارة صحيحة:

- أ. على الآباء أن يكلموا أبناءهم عن الله كلما استطاعوا.
- ب. ليس من الضروري إجابة كل أسئلة الأطفال.
- ج. تعلّم تيموثاوس على يد أحد أصدقائه.
- د. التكلم مع أولادنا عن الله له نفس أهمية أعمالنا.

7. ضع قائمة بما يمكنك أن تعلمه لابنك بحديثك معه.

.....

.....

.....

الأصدقاء كدارسين

الهدف 4. صِف طريقة لتعليم أصدقائك في منزلك.

في سفر أعمال الرسل نقرأ قصة كرنيليوس الذي أرسل إلى بطرس يستدعيه ليسمع منه أخبار الإنجيل السارة ولما ذهب بطرس وجد جمعاً كبيراً في بيت كرنيليوس

وفي الغد دخلوا قيصرية، وأما كرنيليوس فكان ينتظرهم وقد دعا أنسبائه وأصدقاءه الأقربين.

أعمال الرسل 10: 24

وقد كان هذا التجمع من أولى حلقات درس الكتاب المنزلية المسجلة في الكتاب المقدس فقد طلب كرنيليوس من بطرس أن يأتيه كمعلم. ومن ناحية أخرى دعا أنسبائه وأصدقاءه لسماع ما كان سيقوله بطرس وقد سكب الله الروح القدس على هؤلاء الناس واعتمدوا في الماء ومازال المؤمنون في بلاد كثيرة في العالم يدعون أصدقاءهم وجيرانهم إلى مجموعات لدراسة الكتاب المقدس في المنازل حتى يفتشوا الكتاب ويعرفوا ما الذي تقوله لهم كلمة الله.

ويفضل في هذه المجموعات أن يكون لكل فرد كتابه المقدس حتى يتمكن من القراءة فيه أثناء الاجتماع. ومن المفيد استخدام منهج محدد به أسئلة عن موضوع الدراسة فيجيب الحاضرون عن هذه الأسئلة من خلال بحثهم عن الإجابة في كتبهم المقدسة وعلى قائد المجموعة التأكد من أن كل فرد قد وجد الإجابة فعلاً. ويستطيع أي مسيحي مؤمن أن يقود مثل هذه الاجتماعات، وبذلك يمكنك أنت أيضاً أن تعلم أي شخص يأتي إلى منزلك.

في أندونيسيا درست سيدة منهجاً من جامعة ICI كالذي تدرسه أنت الآن، وأمنت بالرب يسوع وأرادت أن تشارك الآخرين بإيمانها الجديد، فدعت السيدات اللواتي تعرفهن لزيارتها بالمنزل ودراسة مواضيع كتابية أخرى معها وبسبب ذلك آمنت 25 سيدة، وهكذا نرى فعالية مجموعات دراسة الكتاب في المنازل في تعليم الجيران عن الله.



تمرين



8. اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس لكل عبارة:

أ. لماذا طلب كرنيليوس من أصدقائه أن يأتوا إلى منزله لسماع بطرس وهو يعلم؟ لكي يسمعوا

.....
(واعظاً عظيماً/ الإنجيل)

ب. من يمكن أن يكون له مجموعة درس الكتاب في المنزل؟

.....
(أي مسيحي/ الواعظ فقط)

ج. ما الذي يجب أن يكون محور الحديث في مجموعة درس الكتاب بالمنزل؟

.....
(الأصدقاء/ درس الكتاب المقدس)

د. أين يمكنك أن تجد أفضل الإجابات عن أسئلتك
حول خطة الله لحياتك؟

.....
(عند جاري/ في الكتاب المقدس)

9. ما هي الأشياء الأساسية التي يجب أن تقوم بها إذا
أردت أن تبدأ مجموعة لدرس الكتاب في منزلك؟

.....

.....



تحقق من إجاباتك

9. دعوة الناس، دعوة معلّمين، أو أن تقوم بنفسك بالتعليم، إحضار منهج مناسب للدراسة.

1. أ. نعم

ب. لا

ج. لا

6. أ. صواب

ب. خطأ

ج. خطأ

د. صواب

2. ساعدت هذه القصص الأطفال على معرفة شخص الله وما الذي أراده لشعبه.

7. إجابتك الخاصة (أمثلة: محبة الله وكيف يظهرها لنا، مضمون كلمة الله وتفسيرها. كيف يمكن أن نطبق كلمة الله في حياتنا اليومية.)

3. ج. بأن الله يعطي الفرح والقوة حتى في الأوقات الصعبة.

5. ج. أعماله.

4. ب. بأن الله يبارك أولئك الذين يطيعونه.

8. أ. الإنجيل
ب. أي مسيحي.
ج. درس الكتاب المقدس.
د. في الكتاب المقدس.